

معضلا ، وهو عبارة عما سقط بعد اسناده اثنان فصاعدا ... وأصحاب الحديث يقولون أعضل فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة ، وبحث فوجدت له قولهم « أمر عضيل » .. أي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك إلى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في المعنى ، ومثاله ما يرويه التابعي قائلًا فيه « قال رسول الله ﷺ » ، وكذلك ما يرويه من دون تابعي التابعي « عن رسول الله ﷺ » أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاك للوسائط بينه وبينهم .

معرفة التدليس وحكم المدلس

التدليس قسمان :

أحدهما تدليس الاسناد ، وهو أن يروي عن لقيه مالم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، أو عن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه . ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر ، ومن شأنه أن لا يقول في ذلك « أخبرنا فلان » ولا « حدثنا » وما أشبههما وإنما يقول « قال فلان أو عن فلان » ونحو ذلك ، مثال ذلك ما روينا عن علي بن خشرم قال كنا عند ابن عيينة ، فقال قال الزهري ، فقيل له : « حدثكم الزهري » ؟ فسكت ثم قال : قال الزهري ، فقيل له : « سمعته من الزهري » ؟ فقال لا لم أسمع من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري » .

القسم الثاني :

تدليس الشيوخ وهو أن يروي عن شيخ سمعه منه فيسميه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بحال يعرف به كى لا يعرف .

مثال : « ما روي لنا عن أبي بكر بن مجاهد الامام المقرئ أنه روي عن أبي بكر عبد الله عن أبي داود السجستاني فقال حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله وروي عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقرئ فقال : حدثنا محمد بن سند نسبه إلى جد له » .